الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي مرسلي عبد الله - تيبازة

دفاتر البحوث العلمية

مجلة علمية محكمة يصدرها
المركز الجامعي مرسلي عبد الله - تيبازة

العدد الرابع: جوان 2014
ردمد : 1837 2335

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي مرسلي عبد الله- تيبازة••

دفاتر البحوث العلمية

مجلة علمية محكمة يصدرها

المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة

عدد خاص بأعمال الملتقى الدولي الأول

« المواطنة بين الأصالة والعولمة

06 07 ماي 2014

العـــدد الرابع

جوان 2014

قواعد النشر

- يشترط في المقال المقدم إلى المجلة ما يلي:

* مراعاة الشروط العلمية والمنهجية المعمول بها.
* أن يكون المقال أصيلا، ولم ينشر من قبل، وألا يكون مقدما للنشر في مجلة أخرى.
* يجب أن يتضمن المقال ملخصا موجزا للبحث.
* التأكد من ضبط الآيات القرآنية الكريمة، والحديث النبوي الشريف. ثم الشعر، والألفاظ غير المألوفة والتي هي بحاجة إلى ضبط.
* الاهتمام بسلامة اللغة، وقوة العبارة مع جمع التوثيقات والإحالات في نهاية الدراسة، علاوة على ثبت قائمة المصادر والمراجع.
* الموضوعات التي تنشر في المجلة تعبر عن آراء الباحثين، ولا مسؤولية للمجلة في هذا الشأن.
* تقديم البحث على صيغة (word) في قرص مضغوط (CD) مع نسخة مكتوبة، على ألا يتجاوز عشرين (20) صفحة.
* كل مقال لا يحترم المقاييس التقنية والمنهجية والقيم العلمية لاينشر.
* الدراسات والبحوث والمقالات التي تصل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

ترسل الأعمال إلى العنوان التالي:

عنوان المراسلة

دفاتر البحوث العلمية

المركز الجامعي مرسلي عبد الله - تيبازة

واد مرزوق 42022 تيبازة

Email: Cutipaza@yahoo.fr

دفاتر البحوث العلمية
مجلة علمية محكمة يصدرها المركز الجامعي لتيبازة

العدد الرابع – جوان 2014

❖ **المدير المسؤول:**

الدكتورة فضيلة جنوحات

مديرة المركز الجامعي

❖ **رئيس التحرير:**
د/ زهير بوعمامة

❖ **سكرتيرة التحرير:**
فلة سليم

الهيئة العلمية :
*فضيلة جنوحات
*عبد الحميد بورايو
*ابراهيم بلحيمر
*نصر الدين زبدي
*مسيكة بوفامة
*نعيمة نصيب
*صليحة بن طلحة
* عبد القادر دحدوح
*عبد القادر كرليل
*محمد عبورة
*حميد بوحبيب
*عثمان لخلف
*الطاهر لوصيف
*بثينة شريط
* الشريف مريبعي
* جمال الدين سحنون
* بوعلام معوشي
* حجيلة رحالي
* عطيل أحمد (جامعة ران فرنسا)
* صالح بن يوزة
* عيسى قادري (جامعة باريس 8)
* سعيد بن كراد (جامعة الرباط)
* محمد آيت ميهوب (تونس)

الرئيسة الشرفية للملتقى: **الأستاذة الدكتورة فضيلة جنوحات**

(مديرة المركز الجامعي مرسلي عبد الله - تيبازة)

رئيس الملتقى: **د/ محمد عبورة (مدير مخبر الدراسات في الثقافة و الشخصية و التنمية)**

رئيسة اللجنة العلمية للملتقى: **د/ فاطمة دروش (المركز الجامعي مرسلي عبد الله - تيبازة)**

أعضاء اللجنة العلمية للملتقى:

- **أ .د / فضيلة جنوحات**
- **أ.د/ نعيمة نصيب**
- **أ.د/ عبد الحميد بورايو**
- **أ.د/ ناصرالدين زبدي**
- **أ.د/ بثينة شريط**
- **أ. د/ عيسى قادري**
- **أ. د / عنصر العياشي**
- **أ د/ أحمد رميتة**
- **أ.د/ الطيب بلعربي**
- **أ د / الحسين حماش**
- **أ.د/ فريد المسيوي**
- **أ.د/عبد الكريم غريب**
- **أ. د/ منصف الون**
- **د/ عبد القادر دحدوح**
- **أ.د/ محمد الطاهر المحمودي**
- **د/ حجيلة رحالي**
- **د/ عبد القادر كرليل**
- **د/ جمال الدين سحنون**
- **د / زكرياء عكة**
- **د/ عبد الرزاق بلعقروز**

رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى: **أ.محمد حديدي**

أعضاء اللجنة التنظيمية للملتقى :

أ.حسين ايت عيسي أ. كريم قرار أ. عبد الكريم وهايبية أ . محمد سفيان بدوي
أ. زكية الحاج الطاهر أ.محامد أيت موهوب أ. ياسين بوزقزة أ . لويزة لبيب
أ. سهيلة شلابي أ. مراد كموش أ.عبد القادر حيادحين أ . نصيرة زاير
أ . محمد يونسي أ. أنيسة مناد

الأمـــــانة : **ـ شريفة بوسيف ـ يسمينة قاسي ـ نوال يزة ـ وسيلة ونجلي**
ـ فاتن محاي ـ كوثر بوزينة

الملتقى الدولي الأول

المواطنة بين الأصالة و العولمة

تم تنظيم الملتقى من طرف المركز الجامعي مرسلي عبد الله - تيبازة بالتعاون مع مخبر الدراسات في الثقافة والشخصية والتنمية (التابع للمركز)، وهذا تحت الرعاية السامية لوزير التعليم العالي و البحث العلمي، وكذا والي ولاية تيبازة، انعقدت أعمال الملتقى يومي 06 و07 ماي 2014 بقاعة المحاضرات الملحقة بمقر ولاية تيبازة.

أولا / إشكالية الملتقى:

تحمل العولمة في طياتها نظرة مرنة للسيادة والحدود الوطنية ودور الحكومات، وهي من أهم سمات هذا العصر، وإذا كان أول و أهم معانيها هو صيرورة العالم واحدا، فإن مفارقتها الكبرى تتمثل في أنها لا تتحقق إلا بتجزئة العالم إلى كتلتين، الأولى متقدمة، مهيمنة والثانية متخلفة خاضعة؛ وهي لهذا المعنى تشكل التحدي الأكبر الذي يواجه أصالة الهوية الثقافية لمجتمعاتنا المغاربية، فقد تمكنت فعلا هذه العولمة أو بتعبير أدق الأمركة ــ سواء في بعدها الاقتصادي أو الثقافي ــ من فرض نفسها على كل المعمورة تقريبا باعتبارها النموذج الوحيد و الأسمى أو الأرقى، مدعومة بالطفرة العلمية و ثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي يملك الغرب ككل ناصيتها.

إن المخاطر المحدقة بأصالة و هوية مجتمعاتنا المغاربية في ظل انفتاحها المفروض ولكن اللامتكافئ على الحضارة المتغلبة في العالم، تجعلنا نتساءل عن واقع ومصير المواطنة بالنظر إلى ارتباطها بالهوية وكذا لكونها مسألة حساسة و شرطا جوهريا للاستقرار السياسي والاجتماعي والازدهار الاقتصادي في مجتمعاتنا .

فالمواطن باعتبار استقراره وانتسابه إلى رقعة أرض معينة، لا يستكمل مواطنته إلا بفضل المحتوى القيمي للتنشئة الاجتماعية الذي يشرط طبيعة العلاقة التي ينظمها مع غيره من أفراد مجتمعه و كذا مدى اندماجه ضمن منظومة الحقوق والواجبات التي تضمن قوة النسيج الاجتماعي ــ السياسي ضمن أي دولة، فهو يعي ما له وما عليه، لكنه الذي يؤدي الواجب قبل أن يطالب بالحق.

لقد تعددت أبعاد المواطنة في علاقاتها الممتدة عبر قضايا تتمحور حول علاقة الفرد بالمجتمع والدولة من خلال أطر قانونية منظمة للحقوق والواجبات المتبادلة، فالنموذج المثالي للمواطنة يختلف باختلاف المنابع والمرجعيات الفكرية والسياسية لأي دولة، وقد تمخضت عن هذه الجهود الفكرية في مختلف دول العالم العديد من الرؤى حول قضية المواطنة؛ تنوعت تحت تأثير خصوصية معادلة الظروف المكانية وكذا القناعات الأيديولوجية؛ وهو ما يلاحظ أيضا على مختلف الكتابات العلمية الثقافية والخطاب الإعلامي وكذا الممارسات السياسية الحزبية ونشاط الحركة الجمعوية لمختلف الأطياف والاتجاهات التي ينعم بتنوعها وتلاقحها و ثرائها مغربنا العربي الكبير.

لكن القاسم المشترك بينهم ككل إنما هو الوعي بالضرورة التاريخية للبحث عن أسس جديدة للترويج للوطن والهوية، أي للانتماء والأصالة، في ظل ما يمكن وصفة بالإبادة الثقافية لخصوصية الانتماء الحضاري والثقافي لمجتمعاتنا في عصر يتسم بالسيطرة، بل الهيمنة، الغربية والأمريكية على المعمورة؛ ولا شك في أولوية العامل الثقافي باعتباره الأساس الرئيسي الذي تقوم عليه الهوية والأصالة وكذا قوة شبكة العلاقات الاجتماعية ضمن أي مجتمع، فهو يؤدي– في ظروف معينة- نفس الوظيفة التي نسبها العلامة ابن خلدون لعامل العصبية، إذ يضمن قوة الأساس (المسوغات) وتناغم السير (التماسك) ووضوح الهدف (الطموح)، تلك الشروط التي بدونها لا يمكن الأمل في أي استقرار أو رقي اجتماعي، لا على مستوى كل مجتمع مغاربي على حدة ولا على مستوى المغرب العربي ككل.

وإذا كان الاندماج في العالم والتعايش مع الآخر أو التكيف مع مستجدات وإكراهات العصر ضرورة لا مناص منها، فإنه لا عالمية بدون خصوصية، فمتى فقد مجتمع ما خصوصية هويته الثقافية فإنه لن يضيف إلى العالم شيئا جديدا أو قيمة مضافة، إلا أن يستغل كمنجم أو سوق.

إن العالم اليوم يمر بأزمات عميقة وخطيرة تهدد مصير الإنسانية جمعاء، سواء على المستوى القيمي أو الاقتصادي أو البيئي أو العسكري، وقد آن الأوان لمجتمعاتنا المغاربية التي كانت رائدة بالأمس في مجالات العلم والحضارة أن تتبوأ موقعا يليق بمكانتها التاريخية ومخزونها القيمي إمكانياتها البشرية والمادية، فلا تكتفي بمجرد الاحتماء من مخاطر هذه العولمة بل تساهم في تقديم رؤى بديلة للإنقاذ والترشيد مستوحاة من عمقها التاريخي والحضاري.

إن هذا الملتقى يأتي في ظرف يستدعي من النخبة المثقفة أن تفكر بعمق وإبداع في مواجهة تحديات تحقيق وتفعيل المواطنة والتركيب بين الأصالة و المعاصرة ضمن معادلة كل متضامن.

ثانيا / أهداف الملتقى:

1- بلورة رؤية شاملة ــ بمعنى دقيقة و معمقة ــ لدلالات و أبعاد مفاهيم: المواطنة، العولمة، الأصالة و الهوية.
2 - إبراز العلاقة الوظيفية بين الهوية، كأساس لاندماج الفرد في مجتمعه، والمواطنة كتعبير عن هذا الاندماج.
3 - مناقشة أهم تأثيرات و مخاطر العولمة بمختلف أبعادها على: تصورات، اتجاهات وممارسات المواطنة.
4 - إبراز أهم القنوات، الوسائل والأساليب التي تتغلغل من خلالها تأثيرات العولمة بمختلف أبعادها داخل مجتمعاتنا.

5 - اقتـراح ومنـاقشة الاسـتراتيجيات الملائمـة لمواجهـة مخـاطر العولمـة فـي سـبيل المحـافظة على الأصـالة و الهوية، والترويج للوطن والمواطنة، وكذا الانتقال من القيمة الثقافية إلى الممارسة الاجتماعية.

6- كيفيـة تفعيـل الـدور التكـاملي لمؤسسـات التنشـئة الاجتماعيـة (الأسـرة، المدرسـة، وسـائل الإعلام، المسجد ..) في غرس ثقافة المواطنة لدى الشباب.

7- عرض وتقييم تجارب بعض المجتمعات الحديثة، باعتبارها نمـاذج، الكل يبدو كما لو أنها، تمكنت من تحقيق المواطنة والتوفيق بين الأصالة والمعاصرة.

ثالثا / محاور الملتقى :

1 - ضبط الإطار المفاهيمي، خاصة فيما يتعلق بـ: المواطنة، العولمة، الأصالة والهوية.

2 - تـأثيرات و مخـاطر العولمـة بمختلـف أبعادهـا علـى تصـورات، اتجاهـات و مارسـات المواطنة .

3 - القنـوات، الوسـائل والأسـاليب التـي تمـرر مـن خلالهـا تـأثيرات العولمـة علـى مجتمعاتنـا المغاربية.

4 - مؤسسات التنشئة الاجتماعية وغرس ثقافة المواطنة.

5 - الاسـتراتيجيات الملائمـة لمواجهـة مخـاطر العولمـة فـي سـبيل الحفـاظ علـى الأصـالة والترويج للمواطنة.

6 - التجارب النموذجية الحديثة لتحقيق المواطنة والدمج بين الأصالة والمعاصرة.

<u>التوصيات :</u>

من خلال المداخلات والتعقيبات التي طرحت في مختلف الجلسات العلمية للملتقى والتي شارك فيها عدة أساتذة باحثون من داخل وخارج الوطن، ومن مختلف التخصصات العلمية، تم التوصل إلى اقتراح التوصيات التالية:

1 إتاحة الفرصة للعلوم الإنسانية والاجتماعية للمساهمة في تصور وبيان استراتيجيات للتعامل مع التحديات التي تطرحها العولمة.

2 ترسيخ قيم المواطنة مفهوما وممارسة من خلال تعزيز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية انطلاقا من الأسرة والمؤسسات التربوية والإعلامية.

3 ضرورة بناء مقاربة تجمع بين مختلف الرؤى والاستراتيجيات التي تنظمت أمام عتبة التوفيق بين الأصالة والعولمة والترويج لقيم المواطنة .

4 العمل على إنشاء مبادرة للشراكة العلمية المغاربية للتعاون والتطوير من أجل مغرب عربي متكامل اقتصاديا واجتماعيا ويكون تحت إشراف السيدة مديرة المركز الجامعي لتيبازة.

5 العمل على استمرارية هذا الملتقى سواء للتعمق في الموضوع المطروح، أو اقتراح مواضيع أخرى ذات صلة.

6 جعل موضوع الملتقى القادم حول الوظيفة الاجتماعية للجامعات ومؤسسات البحث العلمي في ظل العولمة.

7 نشر أعمال الملتقى على الموقع الإلكتروني للمركز.

فهرس المحتويات

الافتتاحية 05
*تحديات المواطنة وضرورة الطرح التاريخي **عبورة محمد**..... 11
*إشكالية المواطنـة والعولمـة ملاحظات نقدية **لعياشي عنصر**.....15
*المغرب العربي والعولمة "آفاق ورهانات وتحديات" **الطيب ولد العروسي**..... 30
*المواطنة والهوية والثقافات المحلية في ظل إفرازات النظام العالمي الجديد
دروش فاطمة.....42
*العولمة كسياق جديد لإعادة تحديد الوجود الإنساني **نورالدين ثنيو**.....49
*الفضاء المغاربي: أركيولوجية المفهوم ومكونات الهوية **صالح علواني**.....63
*مفهوم المواطنة في حقل العلوم الاجتماعية **رحالي حجيلة** 79
*مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تفعيل سلوك المواطنة
عتيقة حـرايرية.....88
*المواطنة الالكترونية الجديدة ثقافة الاندماج التكنولوجي وإشكاليات الهوية الثقافية
فريد صغيري..... 101
*العولمة والهوية : مفاتيح فهم عالم متأزم **ليلى حمود**..... 113
*اللغة العربية تحت محك العولمة اللغوية **وهيبة بوزيفي** 122
*هوية الشباب في خضمَ ثقافة العولمة **فتيحة حرات**..... 140
*التحيزات المعرفية في مفاهيم العلوم الاجتماعية مفهوم المواطنة نموذجا
الرن عبد القادر..... 159
*شروط تفعيل التنشئة الاجتماعية لقيمة المواطنة في ظل تحدي العولمة الثقافية
أيت عيسى حسين 168
*أسئلة الهوية وتحديات الشباب العربي **العيد حيتامة**..... 195
*الديمقراطية المحافظة كآلية لتحقيق الاستيعاب الهوياتي تركيا نموذجا **بوناب كمال**.... 210
*هجرة الكفاءات العلمية العربية والعولمة **مليكة بكير**..... 222
*أثار العولمة الثقافية على الهوية الثقافية للشعوب العربية **شابني سمية**..... 241

القسم الفرنسي:

*Citoyennete, medias et participation **Akka Zakaria**.....01

*L'école, pilier de l'éducation à la citoyenneté face aux défis de la mondialisation **Essid Manai Hanen**..... 13

كلمة السيدة مديرة المركز في افتتاح أشغال الملتقى
باسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة و السلام على أشرف المرسلين و خاتم النبـئيـن

أما بعد،

- ✓ معالي وزير التعليم العالي و البحث العلمي،
- ✓ السيد ممثل معالي وزير التعليم العالي و ابحث العلمي،
- ✓ السيد والي ولاية تيبازة
- ✓ السيد رئيس المجلس الشعبي الولائي لولاية تيبازة،
- ✓ السيدات و السادة إطارات الولاية،
- ✓ السيدات و السادة الأساتذة ضيوفنا الكرام من خارج الوطن ومن داخله،
- ✓ بناتي وأبنائي الطلبة، السيدات و السادة أعضاء أسرة المركز الجامعي.

السـلام عليكم ورحمـة اللـه تعالى وبركاته

في البدايـة، اسمحوا لي سيداتي سادتي أن أتوجه إليكـم جميعا بأصدق آيات الترحيب واسماها باسمي الخاص وباسم الأسرة الجامعيـة لمركزنا،التي شرفها كثيرا أن تلتقي بكـم بناسبة هذا المحفل العلمي الذي حظي بشرف الرعاية من معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي، والبحث العلمي،والسيد والي ولاية تيبازة.

لقد بادر المركز الجامعي بالتنسيق مع " مخبر الدراسـات في الثقـافة الشخصيـة والتنمية "التابع له، إلى تنظيـم هذا الملتقى الدولـي الأول الذي يحمل عنوان "المواطنة بين الأصـالة والعولمـة"، واحتضان فعاليته العلمية خلال يومـي السادس والسابع ماي الجاري، وذلك بمشاركة نخبة من الخبراء المختصين الأكاديميين الذين شرفونا بحضورهم من خارج الوطن ومن داخله.

إن أسمـى ما يسعـى إليه هذا الملتقـى الدولـي هو مناقشـة موضوع نحسب أن له أهمية كبرى و صلة وثيقـة بالتحولات الراهنة الملحة، ألا وهو موضوع "المواطنة والعولمة"، في ضوء التغيرات المحلية والإقليمية والدولية المتسارعة، والوقوف على مختلف أبعاده السياسية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي صارت تشكل في الوقت الحالي إشكالية علمية تقع مسؤولية بحثها ومعالجتها على عاتق أهل الخبرة والاختصاص أكثر من غيرهم.

هـذا، ولقد تشرف ملتقانا هذا باستقبال أكثر من ثلاثيــن (30) مشاركا يمثلون نخبة من الباحثين ذوي السمعة العلمية المتميزة على المستويين الدولــي والوطنــي، أولئك الذين ستتوزع مداخلاتهم عبر الجلسات والو رشـات العلمية التي تتناول مفهـوم المواطنــة وقيمها ومختلف أبعادها، وأساليب تعزيزها، فضلا عن مناقشة عدد من النماذج المحلية و الإقليمية والدولية التي سيجرى عرضها.

وإننا لنتوقع لملتقانا هذا أن يحظى باستجابة واسعة من عدد من المهتمين، وذلك بالنظر، في المقام الأول، إلى حساسية الموضوع المطروح للنقاش والدراسة، وكذلك بالنظر، في المقام الثاني إلـى القيمة العلميـة المتميزة للسيـدات والسادة الأساتذة الباحثيـن والخبـراء، وكذا ضيوف الشرف ، الذين اعتنوا بمعالجة إشكالية هذا الملتقى وإثراء محاوره.

ودون إطالة، اسمحوا لي السيدات والسادة الحضور، أن أجـدد لكم شكري وامتناني، وان أعلن عن الافتتاح الرسمي لأعمـال هذا الملتقـى، راجيـة من المولـى عز وجل أن يسـدد خطاكم، وان يثمـر مسعـاكم، فتعـم الفائـدة الجميــع:أساتـذة وطلبـة ومهتميـن.

وفي الأخيـر أتمنى لجميع ضيوفنا الكرام، من خارج الوطـن ومن داخله، إقامة طيبة بيننا.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته